

البحث اللغوي في قسم اللغة العربية بجامعة بايرو، كنو- نيجيريا، بين الواقع والمأمول

Linguistic research in the Department of Arabic Language, University of Bayrokno-Nigeria, between reality and hope

*د/بشير لون

قسم اللغة العربية، جامعة بايرو، كنو- نيجيريا

blawan.ara@buk.edu.ng

تاريخ النشر 2024/03/31

تاريخ القبول 2024.03.31

تاريخ الوصول 2024.03.25

ملخص:

لم يزل البحث اللغوي في قسم اللغة العربية بجامعة بايرو شمالي نيجيريا- منذ التأسيس إلى اليوم- يتردد بين الجمود والتكرار إذا قيس ببحوث أخرى في مجالات الأدب والبلاغة، حيث هيمنت على البحوث اللغوية، فظلت هذه الحالة تثير تساؤلات: لماذا هيمنت البحوث الأدبية والبلاغية على البحث اللغوي في القسم؟ هل هناك مشاكل تصرف الباحثين عن البحث في هذا المجال؟ فما هي؟ وإلى م ترجع المشاكل؟ وكيف الخلاص منها؟ ما صورة البحث اللغوي في الماضي والحاضر؟ وما مستقبله؟ فهذه الورقة تهدف إلى تتبع سيرة البحث اللغوي في القسم وخاصة ما يتعلق بمجال النحو والصرف، للوقوف على المعوقات التي تعوق مسيرته مع العصر. وسيتكون المقال من ثلاثة محاور وخاتمة، المحور الأول: نبذة وجيزة عن القسم، المحور الثاني: نماذج من البحوث اللغوية في القسم بين الماضي والحاضر، المحور الثالث: عرض المشاكل التي تواجه البحث اللغوي في الحاضر مع اقتراح حلول لها. وسينتهج المقال المنهج الوصفي والتاريخي لمعالجة الموضوع.

الكلمات المفتاحية: البحث اللغوي ، قسم اللغة العربية ، جامعة بايرو، كنو، نيجيريا.

Abstract:

The research in language area in the department of Arabic, Bayero University Kano, Northern was still carrying out since the establishing the department, but is going frequently and repeatedly between the inertia and repetition if measured

in other research in the field of literature and rhetoric whose dominated research in the language area. This situation was raised questions: For what reason literature and rhetoric research dominated on the research in language? Are there problems defeated researchers in this area? What are them, and how salvation of them? What is the image of research in language area in the past and present? What is his future? This article aims to track the biography of research in the department especially with regard to the field of grammar and morphology to stand on the obstacles to which hinders his development in order to keep up with the era. The article will consist of the three axis and conclusion, the first axis: brief about department, the second axis: models of language research in the department between the past and present, the third axis: the view of problems facing the language research in the present with a proposal solutions. The researcher will pursue the descriptive and historical approach to address the subject.

Keywords: Linguistic research, Department of Arabic Language, University of Bayroko, Nigeria.

.....

المحور الأول: نبذة وجيزة عن قسم اللغة العربية بجامعة بايرو، كنو-نيجيريا:

تأسس القسم في سنة 1963م كواحد من مكونات كلية عبد الله بايرو، كنو، التي سميت فيما بعد بكلية الآداب والدراسات الإسلامية، التابعة لجامعة أحمد بلو زاريا. ومنذ ذلك الوقت دشّن القسم البرنامج الدراسي في اللغة العربية وأدائها للحصول على درجة الإجازة العالية¹.

وخلال فترة عقد ونصف بعد النشأة استطاع القسم أن يقف على أساس علمي قوي، ويرجع الفضل في ذلك إلى الجهود المبذولة من قبل أساتذة عرب² اشتغلوا في القسم مديرين، ومحاضرين، ومشرفين على البحوث العلمية. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى يرجع الفضل إلى البيئة الثقافية الخصبة للقسم؛ أي مدينة كنو، فهي بيئة ذات علاقة طويلة ومتينة بالإسلام واللغة العربية³.

وبمرور الزمن اعتبر القسم -بصفة عامة- أهم مركز للدراسات العربية في نيجيريا. ومما شهد على هذا: الإقبال الشديد من الطلاب في مختلف أنحاء البلاد للدراسة هناك، ويضاف إلى ذلك أن طلاب الدراسات العليا من بعض الدول في الغرب الأفريقي، ومن السودان، وليبيا، والسعودية، ومصر، والجزائر أنجزوا، وينجزون بحوثهم في القسم خلال فترات مختلفة⁴.

البرامج الدراسية في القسم:

يقدم القسم برامج دراسية مختلفة، على النحو التالي:

1- شهادة الإجازة العالية (الليسانس)

تمتد فترة الدراسة تحت هذا البرنامج إلى أربع سنوات دراسية، حيث يكون انفراديا أو مزيجا بمادة دراسية رئيسية أخرى.

أهداف البرنامج:

يسعى هذا البرنامج إلى تحقيق الأهداف التالية:

- أ- تدريب الطلاب على اكتساب الكفاءة في اللغة العربية حديثا و كتابة.
- ب- تمكينهم عن طريق هذه الكفاءة على تقدير ماضيهم التاريخي، والحضاري، منذ عهد ما قبل الاستعمار، ومعظمه مسجل باللغة العربية.
- ت- تعريف الطلاب بحياة العرب في المجالات الاجتماعية، والثقافية، والدينية، والاقتصادية، والسياسية، لترقية التفاهم والتعاون الدوليين.
- ث- تدريبهم تدريباً يؤهلهم للعمل في مجالات التعليم والبحث العلمي، والترجمة بنوعيتها؛ الفورية وغير الفورية، والإدارة العامة، والصحافة، والسلك الدبلوماسي، وهيئة المهاجرة، والجمارك، والأمن، والجيش⁵.

2-الدبلوم العالي في اللغة العربية:

يستغرق هذا البرنامج فصلين دراسيين، وهو حديث العهد، قدم تلبية لحاجات مدرسي اللغة العربية والدراسات الإسلامية في المدارس الثانوية، وكذلك القضاة في المحاكم الشرعية والكوادر المساعدين لهم ممن يقتضي عملهم التعامل مع النصوص القانونية المكتوبة بالعربية.

أهداف البرنامج:

يهدف البرنامج إلى تحقيق ما يلي:

- أ- ترسيخ قدرات الطلاب في الوحدات الدراسية التي يتضمنها المنهج.
- ب- بناء الكفاءة المهنية لدى الطلاب لتفعيل أدائهم بصورة أفضل.
- ت- تأهيل الطلاب للاتحاق ببرنامج الماجستير في اللغة العربية.

3-برنامج الماجستير:

يقوم هذا البرنامج على دراسة وحدات تعقبها امتحانات ثم تقديم الرسالة، وتكون الدراسة متفرغة أو دون متفرغة. أما المتفرغة فتتراوح بين أربعة فصول دراسية على الأقل وستة فصول دراسية على الأكثر، في حين تتراوح مدة الدراسة غير المتفرغة بين أربعة فصول دراسية على الأقل وعشرة فصول دراسية على الأكثر.

4- برنامج الدكتوراه:

يجمع هذا البرنامج أيضا بين دراسة الطالب لوحدات دراسية مع الامتحانات ثم تقديم أطروحة تتراوح فيه مدة الدراسة المتفرغة بين ستة فصول دراسية على الأقل وعشرة فصول دراسية على الأكثر، وفي حين تتراوح الدراسة غير المتفرغة بين ستة فصول دراسية على الأقل وأربعة عشر فصلا دراسيا على الأكثر. أما التعمق في الدراسة فيكون في اللغة أو الأدب.⁶

المحور الثاني: نماذج من البحوث اللغوية في القسم بين الماضي والحاضر:

قبل إيراد نماذج من البحوث اللغوية في القسم ينبغي أن نقدم نظرة مجملية عن الرسائل والأطروحات التي قدمت إلى القسم مع ذكر تاريخ تدشين برنامج الدراسات العليا فيه. دشّن القسم برنامجه للدراسات العليا سنة 1975م،⁷ عن طريق البحث فقط، وفي أوائل الثمانينات دشّن برنامج الماجستير عن طريق دراسة مواد علمية وتقديم الرسالة،⁸ أما برنامج الدكتوراه عن طريق النظام نفسه فقد بدأ أوائل هذا القرن. وقد أعدت عبر السنوات رسائل وأطاريح مكتوبة باللغة العربية. إلا أنه كما سبقت الإشارة يبدو أن مجال الأدب حظي بنصيب الأسد حيث هيمن على المجال اللغوي لأسباب يأتي ذكرها. ويجدر الذكر أن بعض البحوث العلمية المقدمة إلى القسم عبارة عن تحقيق المخطوطات للتراث النيجيري المكتوب بالعربية. ومعظم البحوث العلمية في القسم يغلب عليها الاهتمام بما خلفه العلماء المواطنون منذ القرن السادس عشر في مناطق: برنو، وكتشنا، وكنو إلى القرنين التاسع عشر والعشرين بالنسبة لما أنتجته قرائح علماء آخرين في بلاد الهوسا بما في ذلك صكتو وبلاد يوريا. هذه هي المناطق الثقافية في نيجيريا ذات العلاقة القديمة بالإسلام واللغة العربية، وهي علاقة متفاوتة بطبيعة الحال.

والآن إلى نماذج من البحوث المقدمة إلى القسم منذ تدشين برنامج الدراسات العليا إلى كتابة هذا المقال. حسب قائمة رسائل وأطاريح المقدمة إلى القسم من سنة 1978-2012م قدمت إحدى وأربعين أطروحة للدكتوراه، ومن بين العدد المذكور حظي البحث اللغوي بإحدى عشرة أطروحة، بينما البحث الأدبي والبلاغي حظيا بثماني وعشرين أطروحة، وعلم اللغة العام حظي ببحثين. والآن إلى نماذج من البحوث اللغوية المتمثلة في النحو والصرف:

1- مساهمة علماء غرب إفريقيا في نمو وتطور النحو العربي. دراسة لمنطقتي تمبكتو وبلاد هوسا، في فترة ما بين القرن السادس عشر والقرن التاسع عشر. قدمه محمد صالح حسين، سنة: 1987م.

ملخص البحث:

حاول الباحث أن يقدم للقارئ مدى مساهمة علماء غرب إفريقيا في تطوير ونشر الثقافة العربية الإسلامية في الإقليم السوداني. قسم الباحث بحثه بعد المقدمة إلى أربعة أبواب، وتحت كل باب فصلين ثم الخاتمة. أورد الباحث

في الباب الأول وفي الفصل الأول منه مصادر الحركة العلمية والثقافية لبلاد السودان وفي الفصل الثاني للباب أورد مصادر الحركة اللغوية والنحوية لتمبكتو وبلاد هوسا. أما الباب الثاني فناقش فيه الحركة العلمية في تمبكتو وبلاد هوسا. فاختص الحديث عن تمبكتو وحركتها العلمية في الفصل الأول للباب، كما تحدث عن بلاد هوسا وحركتها العلمية في الثاني. أما الباب الثالث: فقد تناول في فصله الأول الحديث عن الحركة النحوية في تمبكتو، وفي الثاني: حركة النحو العربي في بلاد هوسا وفي الباب الأخير: ناقش الباحث المؤلفات النحوية في بلاد السودان الغربي، فعرض في الفصل الأول: المؤلفات النحوية التيمبكتية وفي الثاني: "المؤلفات النحوية لعلماء بلاد هوسا".

2- أساليب الحال في القرآن الكريم. قدمه: أَرَمِيَاءُ عَمْبُو مَاشِي، سنة: 1992م

ملخص البحث:

تشتمل هذه الدراسة على سبعة فصول وخاتمة، ناقش الباحث في الفصل الأول قضية وضع النحو خدمة للقرآن الكريم، والفصل الثاني يتناول الحديث عن المؤلفات المعنية بالنحو القرآني، ثم تناول الحديث عن الحال عند النحاة في الفصل الثالث، وفي الرابع ناقش ملاحظات على الحال عند النحاة، أما الفصل الخامس فهو مختص "للقراءات وأثرها في النحو، حيث كان الفصل السادس عبارة عن مدخل إلى أساليب الحال في القرآن الكريم" أما الفصل الأخير فناقش فيه الباحث أساليب الحال في القرآن الكريم.

3- صور من أساليب الإعلال والإبدال في القرآن الكريم، قدمه: عبد الحميد شعيب أعماكا، سنة: 1992م.

ملخص البحث:

تناولت هذه الدراسة الحديث عن الميزان الصرفي وكيفية وزن الكلمات العربية، ثم تطرق الباحث إلى دلالات الزيادة وأغراضها كما أورد معنى الإبدال وأدلتها، وانتهى بحثه بعرض أقسام الإبدال وأمثله في القرآن الكريم، وأحكام التقاء الهمزتين في كلمة واحدة.

4- التوكيد وصور من أساليبه في القرآن الكريم، قدمه: أبو الأمر في الله إبراهيم أمين أبوبكر، سنة: 1996م.

ملخص البحث:

تناول البحث أساليب التوكيد وصوره في القرآن الكريم، ويحتوي البحث على مقدمة وتمهيد وثلاثة أبواب تحتها أحد عشر فصلا ثم الخاتمة. فاحتوي التمهيد الحديث عن تعريف التوكيد وبيان أغراضه وفوائده، أما الباب الأول: فهو بعنوان: التوكيد بواسطة المركبات والفضلات" وفيه أربعة فصول. والباب الثاني: التوكيد بالجمل ومؤكدات الجمل وفيه أربعة فصول أيضا. أما الباب الثالث فيتناول الحديث عن: التوكيد بواسطة الزيادة والمبالغة وتضمن ثلاثة فصول، وانتهى البحث بالخاتمة.

5- البحر المحيط: للشيخ عبد الله بن محمد فودي النيجيري تحقيق وتعليق، قدمه: محمد الثاني خامس درما

كنو، سنة: 1997م.

ملخص البحث:

هذه الأطروحة عبارة عن تحقيق علمي لما تركه واحد من فطاحلة علماء هذه البلاد، وهو نظم يتناول القضايا النحوية والصرفية. وتكونت هذه الأطروحة من مقدمة وبابين وأربعة فصول وخاتمة. أما الباب الأول فيحتوي على فصلين: الأول منهما يشتمل على التعريف بالمؤلف، أما الفصل الثاني: فمسح عام لخصائص الكتاب المحقق مع تحقيق عنوانه وصحة نسبته للشيخ عبد الله، والكلام عن نسخه وتوفرها في نيجيريا، ووصف النسخ المخطوطة، وذكر منهج التحقيق والحديث عن زوائد النظم على الأصل المنظوم وغيرها. أما الباب الثاني فيحتوي على فصلين: الفصل الأول: يمثل النص المحقق لكتاب، البحر المحيط". وأما الفصل الثاني: فيختص بتعليق عام على نصوص الكتاب من ناحيتين: ناحية المنهج وناحية المصدر.

وأما بالنسبة لرسائل الماجستير خلال المدة المذكورة فيبلغ عددها إلى مائة وتسع وأربعين رسالة، وحظ البحث النحوي والصرفي من بين العدد المذكور ثلاث عشرة رسالة، وفيما يلي نماذج منها:

1- تحقيق وشرح كتاب "الحصن الرصين" في علم التصريف، قدمه: محمد صالح حسين، سنة: 1982م.
ملخص البحث:

حقق وشرح الباحث نص كتاب الحصن الرصين للشيخ عبد الله فودي وخرج الآيات والأحاديث الواردة في متن الكتاب.

2- صور من أدوات العطف في القرآن الكريم، قدمه: إسماعيل محمد إسحاق، سنة: 1990م.
ملخص البحث:

عالج الباحث في بحثه هذا مسألة العطف في النحو العربي مبينا أدواته ومعانيها وآراء العلماء فيها، ثم استخرج هذه الأدوات من القرآن الكريم.

3- صور من الإعلال بالحذف في القرآن الكريم دراسة وتحليل، قدمه: يحيى فاروق نط، سنة 1998م.
ملخص البحث:

تناول الباحث أسباب وضع علم النحو والصرف ومراحل نشأتهما، ثم تحدث عن الإعلال معناه وأنواعه وحروفه وأسبابه وأقسامه وتحدث كذلك عن الإعلال بالحذف أو بالقلب المكاني وما يعتريهما من أنواع وأقسام وحروف.

4- موضحة الإبدال على سهولة بلا إشكال للشيخ عمر والي زاريا، قدمه: أحمد رفاعي أبوبكر (نوالي)، سنة: 2000م.

ملخص البحث:

هذا البحث عبارة عن ترجمة شافية لحياة الشيخ، ثم قام بعرض الأرجوزة في ستة عشر فصلا -حسب ما بوبها الناظم- مع الشرح والبيان.

5- التوجيهات النحوية لبعض الاختلافات في القراءات القرآنية، قدمه: عبد القادر جبرين، سنة: 2012م.

ملخص البحث:

يتناول هذا البحث الحديث عن أساسيات فن القراءات من تعريف ونشأة وغير ذلك ، كما تحدث عن علاقة القراءات بالنحو العربي، ثم عالج الإعراب وفائدته في تحديد المعنى وأثر ذلك في القراءات، ثم قام بإيراد تلك الاختلافات على بساط التوجيه ليحللها ويوجهها نحويا، وكان اختياره للنماذج على أساس موضوعات النحو المتلفة.

هذه هي صورة البحث اللغوي خلال المدة المذكورة، ومما يلاحظ أن جل البحوث التي قدمت في تلك الفترة تتمثل في تناول القرآن الكريم بالدراسة أو تحقيق شيء من المخطوطات للتراث النيجيري المكتوب بالعربية. ويرجع ذلك إل أسباب يأتي ذكرها في المبحث الثالث⁹.

نماذج من البحوث المقدمة من سنة 2013م إلى اليوم.

ومن سنة 2013م إلى اليوم بدأ البحث اللغوي في القسم يفرض حضوره -من حيث الكيف- بقوة، حيث بدأ تحليل النص الأدب تحليلًا لغويًا (نحويًا أو صرفيًا) وذلك لأسباب عدة، منها:

1- تعديل المقررات الدراسية لبرنامج الليسانس في سنة 2013م

لاحظ القسم قصورا في المنهج الدراسي المصمم، فقام بتعديلات لازمة لمواكبة العصر والسير مع أقسام اللغة العربية على المستوى الإفريقي والعالمي، فأثر ذلك تأثيرا إيجابيا في المجال اللغوي بحثا وتدرسا.

2- ربط العلاقات مع المؤسسات والهيئات والأقسام العربية في المستوى الجهوي، والإفريقي، والدولي.

3- تبادل الخبرات وتبادل الأساتذة المختصين في الدراسات العربية بين أقسام جامعات نيجيرية والدول العربية عن طريق (السبت).

4- الاحتكاك مع المتخصصين في الندوات والمؤتمرات الوطنية والدولية.

5- تطوير مكتبة القسم بكتب معاصرة في مجالي اللغة والأدب.

6- تطوير مجلة القسم، حيث تحولت إلى دولية -بعد أن كانت محلية- حيث ينشر فيها الباحثون بحوثهم من الدول العربية في مجالات مختلفة.

7- تيسير الوصول إلى المكتبات العربية الإلكترونية؛ الجامعية والخاصة عبر الإنترنت لكل من الأساتذة

والباحثين مما سهل لهم الاطلاع على الكتب والبحوث المقدمة هنالك¹⁰.

وغير هذه من الأسباب التي ساعدت على انفتاح كل من الأساتذة والباحثين¹¹.

أمثلة من البحوث اللغوية التي قدمت خلال سنوات 2013م-2021م

أطاريح دكتوراه قدمت خمس وثلاثون أطروحة في المدة المذكورة، ومن بينها سبع أطروحات في اللغة، منها:

1- الشامل للشيخ موسى الطويل دراسة وتحقيق، قدمه عمر ثاني فغي، سنة 2014م.

ملخص البحث:

يحتوي هذا البحث على قسمين، وتحت كل قسم مباحث، ففي القسم الأول تناول التعريف بالمؤلف، وفي الثاني تحدث عن الكتاب، وفي الثالث وصف نسخ المخطوط، ثم في القسم الثاني قام بتحقيق الكتاب.

2- دراسة مقارنة بين الشيخ الطاهر فيرمه والشيخ محمد السجلماسي في أرجوزتيهما في تصريف الأفعال، قدمه: مصطفى أبوبكر كياو، سنة: 2015م.

ملخص البحث:

يتكون هذا البحث من خمسة أبواب، في الباب الأول عرف الباحث الشيخين وأرجوزتيهما، وفي الثاني قارن بين الأرجوزتين، وفي الثالث تناول تصريفات الأفعال وما يعرض لها، وفي الرابع تحدث عن الفعل المزيد وتصريفاته، وفي الخامس تناول توابع تصريف الأفعال.

3- دراسة موازنة بين ألفية ابن مالك وألفية السيوطي في ظاهرة العمدة النحوية، قدمه: يوسف الحاج إبراهيم، سنة: 2017م

ملخص البحث:

أرخ الباحث لكل من ابن مالك والسيوطي، ثم قام بمسح عام لألفيتيهما شكلا ومضمونا، ثم وازن بين المنظومتين متطرقا إلى المبتدئ والخبر، وكان وأخواتها، والفاعل ونائبه.

4- اختيارات واعتراضات ابن هشام الأنصاري على بعض النحاة المفسرين من خلال كتابه "مغني اللبيب عن كتب الأعاريب" دراسة نحوية، قدمه: مصطفى تجاني، سنة: 2018م

ملخص البحث:

قام الباحث بتعريف كل من الأخفش، والزمخشري، وأبي حيان، وابن هشام، كذلك تحدث عن كتبهم ومنهجهم في الدراسة النحوية، ثم انتقل إلى مفهوم الاختيار والاعتراض قديما وحديثا مع ذكر أوجه الاتفاق و الاختلاف بينهما، وأخيرا تناول اختيارات واعتراضات ابن هشام الأنصاري على الشخصيات الثلاثة المذكورة أعلاه.

5- القضايا الصوتية في كتاب "البحر المحيط: للأستاذ عبد الله بن فودي، وآراء الصوتيين المحدثين فيها دراسة وصفية، قدمه: أبوبكر نوح فند، سنة: 2019م

ملخص البحث:

قام الباحث بترجمة المؤلف ووصف الكتاب، وعلاقته بالصوتيين العرب القدامى، ثم تحدث عن قضايا مخارج الحروف، وصفاتها، ثم التداخل بين علمي الصوت والتصريف، وقضايا الإعلال والإبدال والإدغام في الكتاب

المدرّوس وآراء الصوتيين المحدثين فيها، ثم تحدث عن التقاء الساكنين والإمالة والوقف والروم في الكتاب وآراء الصوتيين المحدثين فيها.

أما بالنسبة لرسائل الماجستير في المدة المذكورة فقد تمت حوالي مائة وخمسين رسالة، إلا أن البحث اللغوي من بين العدد المذكور يتراوح بين خمس وعشرين، إلى ثلاثين، والجدير بالذكر أن البحث في هذه الآونة جاء بشكل مغاير عما كان عليه من قبل للأسباب المذكورة سابقاً، حتى وإن كان في النص القرآني. فخلال هذه المدة بدأ تناول النصوص الأدبية مع تحليلها تحليلًا لغويًا مما يبشر بمستقبل زاهر للبحث اللغوي في القسم. ومن أمثلة البحوث التي قدمت ما يلي:

1- الإعلال والإبدال في الثلث الأخير من القرآن الكريم دراسة في ضوء الصوتيات الحديثة، قدمه: أبوبكر نوح فند، سنة: 2014م

ملخص البحث:

تكون البحث من أربعة فصول، تناول الباحث فيها الحديث عن علم الأصوات نشأة وتطوراً، ثم تحدث عن الإعلال والإبدال والمماثلة والمخالفة في اللغة العربية. ثم ناقش أنواع الإعلال والإبدال الواردة في الثلث الأخير من القرآن الكريم وحللها تحليلًا صوتيًا.

2- السر الدلالي في أساليب التمييز دراسة نحوية من كتاب "التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح"، قدمه: تجاني محمد طن بابا، سنة: 2015م.

ملخص البحث:

بدأ الباحث بحديث موجز عن كتاب "التجريد الصريح" مع إعطاء نبذة تاريخية عن مؤلفه، ثم انتقل إلى إيراد مفهوم التمييز؛ أنواعه، و أحكامه، وإعرابه، متطرقاً إلى أحكام تمييز العدد وأنواعه مستشهداً بالأحاديث النبوية، ثم شرع في صلب الموضوع متناولاً ظواهر التمييز الواردة في الكتاب المدرّس شارحاً ومحللاً تحليلًا نحويًا.

3- بناء الجملة في ديوان "هدية الأحباب والخلان" للشيخ أبي بكر عتيق دراسة تحليلية تطبيقية، قدمه: رابع ثامن بلا، سنة: 2017م.

ملخص البحث:

أورد الباحث نبذة وجيزة عن الشاعر، ثم تحدث عن الجمل الاسمية والفعلية وأحكامها مع ذكر آراء النحاة حولها، وأخيراً درسها في الديوان وحللها تحليلًا نحويًا.

4- اسم الفاعل ودلالته في شعر محمد الثاني محمد، قدمه: عمر كبير، سنة: 2017م.

ملخص البحث:

تناول الباحث ترجمة الشاعر، وعرف الاشتقاق وأنواعه متطرقاً إلى نظرية اسم الفاعل ذاكراً مفهومه وصياغته ودلالاته مع عرض أمثلة تطبيقية، ثم انتقل إلى اسم الفاعل من الثلاثي والرباعي المجردين من "ال" والمقترنين بها، وأخيراً درسهما وحللتهما في القصائد المختارة.

5- عطف النسق في عمريّة حافظ إبراهيم دراسة نحوية تطبيقية، قدمته: بثينة عبد المتعال عبد المتعال حسين، سنة: 2017م.

ملخص البحث:

تناول البحث التعريف بالشاعر والقصيدة المدروسة، ثم تطرق إلى الحديث عن عطف النسق في النحو العربي من حيث المفهوم والأقسام والصور والحروف والمعاني، وأخيراً انتقل إلى الدراسة التطبيقية للظاهرة المذكورة الواردة في القصيدة.

6- أبنية الأفعال ودلالاتها في تخميس "بانت سعاد" لمحمد بلو بن الشيخ عثمان فودي، دراسة صرفية، قدمه: أمين سعيد، سنة: 2018م

ملخص البحث:

اشتمل البحث على تعريف علم الصرف وموضوعه ووظيفته الدلالية، كما عرف علم الدلالة وعلاقته بالصرف مركزاً على الدلالة الصرفية، ثم قام بدراسة أبنية المجرد والمزيد من الأفعال، ثم حلل الظواهر الواردة في القصيدة تحليلاً صرفياً مبيناً دلالاتها في النص.

7- دلالات الأسماء المشتقة في القصيدة الدالية للإمام أبي علي الحسن بن مسعود اليوسي، دراسة صرفية، قدمه: عيسى صالح موسى، سنة: 2018م.

ملخص البحث:

تناول الباحث الأسماء المشتقة الواردة في القصيدة تناولاً صرفياً دلالياً مشيراً إلى وظيفتها الدلالية في السياقات التي وردت فيها ومتطرقاً إلى ذكر اختلاف الصرفيين في تحديد المعنى الاصطلاحي للاشتقاق.¹²

هذه نماذج من البحوث اللغوية المقدمة خلال المجة المذكورة، وهناك عشرات أمثالها في المستويين: الماجستير والدكتوراه، بعضها قيد المناقشة، وبعضها لم تكتمل بعد.

المحور الثالث: عرض المشاكل التي تواجه البحث اللغوي في الحاضر مع اقتراح حلول لها.

سبق الحديث عن الأسباب التي ساعدت على انفتاح كل من الأساتذة والباحثين مما أثر تأثيراً إيجابياً في بحوثهم، فأضداد تلكم الأسباب هي التي تعيق سير البحث اللغوي، والتي إلى الآن لم يتحلل من قيودها بعض الباحثين. فمن هذه المشاكل ما يلي:

- 1- عدم مواكبة بعض الباحثين العصر الذي يعيشون فيه (عصر المعلوماتية) بحيث تجد أمثالهم لا يتعاملون مع الكمبيوتر فضلا عن زيارة انترنت لأسباب اقتصادية أو غيرها من الأسباب.
- 2- عدم القراءة الموسعة من الباحثين في موضوع بحثهم التي من شأنها المساعدة على الوقوف على مناهج حديثة في الدراسات اللغوية.
- 3- اعتماد بعض الطلبة على حفظ القواعد النحوية والصرفية دون محاولة ربط النظرية مع التطبيق، لذا يصعب عليهم تحليل النص الأدبي تحليلا نحويا أو صرفيا.
- 4- سهولة الدراسة الأدبية-حسب اعتقاد الباحث-على الدراسة النحوية؛ لاعتماد الأولى على الذوق، والثانية على الذوق والتطبيق معا.
- 5- بما أن الدراسات العليا تضم بين جناحيها طلبة من مختلف المشارب، فالمناهج أو المقررات الدراسية في المرحلة الجامعية ببعض الجامعات لم تنزل بحاجة إلى الترميم لتلي حاجات الطالب نحو إيصاله إلى الغرض المنشود.

فهذه هي المشاكل التي يراها الباحث بمنزلة عوائق للبحث اللغوي في القسم، ولتفاديها يقترح الباحث بالتالي:

- 1- على الباحث أن يعود نفسه القراءة الوسعة والإكثار من الاطلاع على المكتبات العربية بنوعيتها؛ الورقية والإلكترونية للوقوف على البحوث المستجدة عالميا.
- 2- إيجاد مظلة تنسيق الجهود بين الجامعات على المستوى الوطني، والإقليمي، والعالمي.
- 3- ازدياد تبادل الخبرات بين الأساتذة عن طريق الاحتكاك مع المتخصصين في الورشات، والندوات، والمؤتمرات الوطنية والدولية، وعن طريق تبادل الأساتذة بين الجامعات.
- 4- تحريض الطلبة على مطالعة المجلة التي تصدر من القسم حوليا، ومثيلاتها من المجلات المحكمة، فعن طريق ذلك قد يحصل الطالب على ما ينير له الطريق في تناول موضوع لغوي حديث.

الخاتمة:

تناول المقال التعريف بالقسم من حيث النشأة والبرامج المقدمة، ثم تحدث عن البحث اللغوي فيه منذ النشأة إلى اليوم متطرقا إلى بعض المشاكل التي تصرف الطلاب عن البحث في مجال اللغة قديما وحديثا، وبالتالي أورد نماذج من البحوث اللغوية في القسم على مستوى الدكتوراه والماجستير عبر السنوات. وأخيرا أورد مشاكل يراها سببا لتعويق سير البحث اللغوي في القسم، وأعقبها بمقترحات عليها تكون ناجعة للمشاكل المذكورة. وبعد تناول الموضوع توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- يعتبر القسم رائدا بين أقسام اللغة العربية في جامعات نيجيريا.

- إن البحوث الأدبية والبلاغية هيمنت على البحوث اللغوية في القسم منذ التأسيس إلى اليوم.
- بدأ البحث اللغوي يفرض وجوده بقوة في هذه الآونة لأسباب ساعدت على ذلك.
- إن احتكاك الأساتذة مع المتخصصين في المؤتمرات، وسهولة الاتصال مع المكتبات العربية الخاصة والجامعية، يساعد على انفتاح كل من الأساتذة والطلاب، وينعكس ذلك على بحوثهم وخاصة اللغوية منها.

الهوامش والمراجع:

- ¹ - التعريف بقسم اللغة العربية (بدون تاريخ ومعلومات النشر) تم إعداده أيام رئاسة رئيس القسم الأسبق، أ.د. يحيى إمام سليمان 2014م ص: 2-3
- ² - وهما: الأستاذ الدكتور عبد الطيب المجذوب، وهو سوداني الجنسية، ترأس القسم من 1964-1966م، والأستاذ الدكتور عبد الرحمن أيوب، وهو مصري، ترأس القسم من 1967-1978م، صورهما وتاريخ رئاستهما لم تزل معلقة في مكتب رئيس القسم.
- ³ - تذكر كتب المراجع أن اللغة العربية بدأت تدخل في بعض ولايات الهوسا بما فيها كنو عن طريق التجار، ويرجع تاريخ الاتصال التجاري بين ولايات الهوسا والبلاد العربية إلى القرن العاشر الميلادي. راجع: شيخو أحمد سعيد غلادني (الدكتور) حركة اللغة العربية وآدابها في نيجيريا، من سنة 1804م-1966م. شركة العبيكان للكتابة والنشر، الرياض. ط/2، 1993م، ص: 59
- ⁴ - التعريف بالقسم، (بتصرف) ص: 4
- ⁵ - هذه الأهداف مرفقة مع دليل الطالب المترجم إلى اللغة العربية تحت رئاسة رئيس القسم السابق، أ.د. محمد رابع أول سعد، 2018-2020م، ص: 3-4، وهي كذلك موجودة في "التعريف بالقسم" ص: 8-9
- ⁶ - هذه الأهداف مرفقة مع المقررات الدراسية المكتوبة باللغة الإنجليزية، للمستويات المذكورة، ومترجمة إلى العربية في (التعريف بالقسم) ص: 9-11
- ⁷ - أنشأه أ.د. عبد الرحمن أيوب، أيام رئاسته للقسم.
- ⁸ - وذلك أيام رئاسة المرحوم الأستاذ الدكتور أبوبكر بلاري، الذي ترأس القسم من 1978-1992م
- ⁹ - نافع ثاني آدم، وثاني موسى، وكمال علي ثالث، وبشير أمين، فهرس أطروحات الليسانس والماجستير ورسائل الدكتوراه من عام 1978 إلى عام 2012م، بحث تكميلي لنيل شهادة الليسانس في اللغة العربية، مقدم إلى قسم اللغة العربية، جامعة بايرو، كنو-نيجيريا، العام الدراسي: 2011/2012، صفحات متباعدة من الفصل الثالث والرابع.
- ¹⁰ - يشهد لذلك وجود بحوث أعدت في جامعات الدول العربية كمراجع أو دراسات سابقة في بحوث الطلاب حالا.
- ¹¹ - هذه الأسباب عايش الباحث بعضها منها، وبعض آخر عن طريق المقابلة مع بعض أساتذة القسم أمثال أ.د. يحيى إمام سليمان

¹² -هذه النماذج ملتقطة من "فهرس أطروحات الماجستير ورسائل الدكتوراه من 2012-2015، و ببلوغرافية رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه بقسم اللغة العربية بجامعة بايرو، كنو-نيجيريا من عام: 2015-2018، واثننا عشرة رسالة مستدركات لعام 2013/2014، وبعضها حصل عليها الباحث من الباحثين.